

الإصابة بالإيدز عبر النقل من الأم إلى الطفل كتبه الينور تمبول

فيروس نقص المناعة البشرية (الإيتش آي في) فيروس يوجد في الدم و سوائل الجسم الأخرى، مثل لبن الأم .
الفيروس يعدي خلايا سي دي 4 ، المتواجده في دمنا الذي هو جزء من جهاز مناعتنا . خلايا سي دي 4 تضعف
بوجود الإيتش آي في، و تصبح غير قادرة للتكرار . هذا يمنع جهاز المناعة من العمل بشكل مناسب و ينتهي
بالناس المصابة بالإيدز ان يصابوا بالأمراض و الإصابات أسرع مع معاناه أكثر، الفرد في النهاية سيعاني من
مرض نقص المناعة المكتسب (الإيدز) المميت . الإصابة بالإيدز يمكن أن تحدث بوسائل عديدة من مسارات
نقل مختلفة، الشائع للأطفال من طرق الإصابة بالإيدز هو عبر نقل الام إلى الطفل (إم تي سي تي) . في غياب
علاج مضادات الفيروسات، تقريباً 25 % من النساء الحوامل المصابات بفيروس إتش آي في سينقلن الفيروس
إلى أطفالهم .

طرق نقل الإيتش آي في

نقل الإيتش آي في من الأم إلى الطفل يمكن أن يحدث أثناء الحمل أو المخاض أو الولادة أو الرضاعة الطبيعية ،
15 - 35 % من الأطفال المولودين من نساء مصابات بالإيدز يصابون أثناء الولادة، بعمليات المشيمة . من
المحتمل تعرض الطفل أكثر للإيتش آي في من أمه إذا كان لديها إصابة متقدمة بالإيتش آي في أو الإيدز، او اذا
كان لديها حمل فيروسي عالي أو عدد خلايا السي دي4 منخفض، او اذا انقطعت مياهاها على الأقل بأربعة
ساعات قبل الولادة، المخاض صعب، لديها إصابة تناسلية (على سبيل المثال إصابة منقولة جنسياً، مثل
كلاميديا)، تستخدم العقاقير أثناء الحمل، أو تصاب بالإيتش آي في أثناء الحمل .

في البلاد التي بها انتشار مصلي لفيروس إتش آي في عالي للسيدات الحوامل، مثل كينيا (16 %) و زامبيا (24 %)،
تقريباً واحد في عشرة أطفال سيولد مصاب بالإيتش آي في، إلا إذا كانت وقاية نقل الإيتش آي في من
الام إلى طفل بالعلاجات الكيميائية متاحة . حدوث الإصابات للأطفال التي تعد 10 % من الإصابات العالمية
الجديدة، يمكن أن تعلق الآن بالرضاعه الطبيعية شبه العامة، دراسة نيروبيه وثقت ان 40 % من كل الأطفال
المولودين من نساء مصابات بفيروس إتش آي في حصلوا على العدوى خلال الرضاعة الطبيعية و أثناء أشهرهم
الاولى. برامج إم تي سي تي الوقائية القومية الآن في المكان المناسب عبر إفريقيا و المدخل لهذه التدخلات يزيد
بدرجة كبيرة، لذلك نأمل ان ينتج هذا أعداد أقل من أطفال يعيشون بالإيتش آي في .

طرق المنع

البرامج الناجحة لمنع إم تي سي تي (النقل من الام الى الطفل) هي تدخلات معقدة، الذي منه العلاج بالعقاقير لكنه
عنصر واحد و يجب أن يستخدم فقط كملاد أخير . طرق المنع ينبغي أن تركز على استهداف البنات و النساء
الصغيرات، لمنعهم من الاصابه بالإيتش آي في، ثم مساعدتهم أن يتجنبوا الحمل الغير مرغوب به ، الدفاع عن
استخدام الواقي الذكري و تنفيذ برامج مهارات الحياة في المدارس التي لوحظ ان لها نجاح خاص، خصوصاً
عندما تخاطب أخطار المتصابين . البنات من اصول مناطق فقيرة عادة يدخلون في علاقات الجنسية مع رجال
أكبر سناً ، المعروفة كمتصابون لتمويل تكاليف الجمال (لتصفيف الشعر و الملابس) للحفاظ على مظهر محترم
و متوقع، المتصابون بوجه عام لديهم معدل حركة مال عالي من شركاء الجنس و لذا خطر إصابة بالإيدز كبير

قضية طريقة منع إضافية يجب أن تطرق و هي نقص الوعي في السيدات الحوامل عن حالتهم المصليه بالإيتش
آي في . الالتحاق البسيط للاختبار التطوعي في البلاد الفقيرة بعد عقود تعليم الإيتش آي في التي تعكس تقديرات
أن أغلبية الناس المصابة بالإيدز (< 90 %) لا يعرفون أنهم مصابين . النساء خائفات خصوصاً من الذهاب
إلى عيادات فحوص ما قبل الولادة أو الخدمات الصحية، للاختبار فيروس إتش آي في، لان المجتمع التقليدي
الذي تعيش به نساء كثيرات يجعلهن قلقات من أنيعلما زوجها أو عائلتها بنتائج اختبار الإيتش آي في . المواقف
نحو النساء المصابات بالإيدز و اختبار فيروس إتش آي في وصمة منتشرة في مجتمعات كثيرة، إذا كانت نتائج
الاختبارات إيجابيه اذن قد تقلق المرأة من انها ستعاني من العنف أو العزله ، و مواجه فقدان أي طفل وضعته

بالفعل . بالإضافة إلى ذلك، بشكل غير عادل ، إنه شائع في أي وقت عضو من العائلة يختبر أولاً، خصوصاً إذا كانت امرأة، ستكون المصدر الرئيسي للإصابة بالإيدز خلال تلك العائلة، و سبب إصابة أعضاء العائلة ، من ثم سيواجهون التمييز الغير ضروري و قد يتبرأ منهم عائلاتهم . الوصمة و التمييز يجب أن يحاربا من قبل المجتمعات حتى يتم الاهتمام بالناس المصابين بالإيدز أي في و مساندهم، عيادات فحوص ما قبل الولادة و الصحة يجب أن تتعلم احترام خصوصية المرضى، توفير النساء اختبار " امن " ، و متى كان ضروري يوفّر لهم نيفيرابين، بجانب نصيحة و استشارة و تثقيف الصلة، كما سيذكر في الأسفل .

العلاج الوقائي الكيميائي من إم تي سي تي (نقل من الام الى الطفل) إنتش أي في

دواء مضاد للفيروسات الطريقة الوقائية الوحيد لتقليل نقل الإيدز أي في من الأم إلى طفلها بشكل مثير . علاج المنهج القصير باستخدام أدوية إيه آر في، مثل زيدوفودين و نيفيرابين، يستخدم في الحمل المتأخر، و الولادة ثم إلى المولود، بالإضافة إلى اختيار عملية قيصرية للنساء بالأحمال الفيروسية العالية، يمكن أن يقلل معدل انتقال فيروس إنتش أي في خلال فترة الولادة إلى 2% أو أقل . نظام واحد الذي قد اثبتت فعاليته بدرجة كبيرة وقاية الإيه آر في بدأت في أسبوع الحمل الـ 28، زيدوفودين يؤخذ مرتين يوميا بالإضافة إلى جرعة واحدة لنيفيرابين المعطى إلى الأم و الطفل في الولادة . هذا النظام يمكن أن يضع الضغط الغير ضروري على البرامج و على النساء الذين يشاركن، عندما يكون غير مؤثر أو عملي يمكن استخدام نظام آخر ، إذا أخذت الأم قرصاً واحداً لنيفيرابين عندما تبدأ الام المخاض (هذا لا يحتاج لأن يكون في عيادة أو مستشفى، يمكن أن تأخذ القرص في البيت)، و إذا الطفل الجديد أعطي جرعة واحد لنيفيرابين (خلال 72 ساعة من الولادة)، الخطر في ان يحصل الطفل على الإيدز أي في من أم قطع للنصف، و قلل إلى أقل من 10% . طريقة المنع هذه لإم تي سي تي (للنقل من الام الى الطفل) قد ظهرت لتكون عمليه و مقتصده في الأماكن محدودة الموارد، مثل لوساكا، حيث قد تلقت الآلاف من النساء الاستشارة التطوعية و الاختبار و علاج النيفيرابين . نيفيرابين دواء يصعب تكرار الإيدز أي في و لذا يخفض الحمل الفيروسي للإيدز أي في في جسم الأم و يقلل فرصة تمرير الفيروس لطفلها الجديد . الأطفال المولودين من أمهات تعرضوا إلى علاج مضادات فيروسات في الحمل لا يظهر عليهم خطر زائد للعيوب الخلقية أو مشاكل من الولادة، هناك مخاوف عن ظهور مقاومة لنيفيرابين، و يبحث هذا الموضوع حالياً .

نقل الإيدز أي في عبر الرضاعة الطبيعية

النساء المصابات بالإيدز أي في يواجهن ورطة اختيار التغذية المناسبة للطفل ، محاولة منع نقل الإيدز أي في إلى أطفالهم أثناء عدم تعريضهم لخطر الأنيميا و الأمراض الأخرى التي ظهرت عندما لا يتغذى الطفل من ثدى امه . في الدول النامية ما يقدر بـ 54% من جميع الوفيات بين الأطفال تحت عمر الخمسة اعوام مرتبطة بالأنيميا . تصرح منظمة الصحة العالمية أنه عندما يكون البديل الذي يغذي (حليب صناعي) مقبولاً، عملياً، متاحاً، مستمراً و آمناً، اجتناب الرضاعة الطبيعية من قبل الأمهات المصابات بفيروس إنتش أي في مطلوب . عند اعتبار ايهما افضل للاستخدام كبديل للتغذية من المهم التذكر أن الحليب الصناعي صنع باستخدام الماء النظيف في أوعية معقمة . في وضع حيث ليس هناك بديل آمن للبن الام منظمة الصحة العالمية تنصح ان يتغذى الطفل من لبن الام اول ستة اشهر من حياته، الطفل يجب أن يتلقى اللبن من الأم أو المرضعة . الدراسات العديدة قد أظهرت أن اختلاط التغذية، بكلا من لبن الأم و الاغذية البديله، مرتبطه بخطر الإصابة بالإيدز للطفل مقارنة بالرضاعة الطبيعية المزعومة ، اختلاط التغذية يجب تجنبه لأنه يزيد أخطار كلا من الإصابة بالإيدز و الإسهال و الأمراض المعدية الأخرى .

النتيجة

في الملخص، السيدات الحوامل الذين يعيشون بالإيدز أي في يمكن أن يستغلن الطرق المتاحة للمساعدة في منع النقل، لكن هذا لا يضمن منع 100% و متاحه فقط إلى نسبة صغيرة من النساء الذين في الواقع يعرفن أنهم مصابات . أولاً القضايا الاجتماعية الاقتصادية التي تخفف نقل الإيدز أي في، توضع النساء و البنات في خطر الإصابة بالإيدز، و يمنع النساء من الوصول للاختبار و الذى يجب تناولهما . الوصمة و التمييز حيث يجب أن يناقشا علانية و يخاطبا في كل مجتمع، لتسهيل زيادة عدد الناس الذين يصلون للاختبار ، الاستشارة، متى كان العلاج ضروري لهم و لحماية أجنحتهم .